

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 501-

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

عبدالرحمن العجلان

وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله فصل ثم هم مع هذه الاصول يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة قول المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

فصل ثم هم اي اهل السنة والجماعة الاخذون بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مع هذه الاصول السابقة الانفة الذكر وعددها رحمه الله وبين موقفهم من الصفة صفات الباري جل وعلا - [00:00:26](#)

وموقفهم من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ال البيت ومن الاخذ بالكتاب والسنة والتقيد بهدي السلف الصالح قال مع هذه الاصول يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر دعامة من دعائم الدين - [00:00:59](#)

واصل من الاصول ولا يستقيم ولا يتم الاسلام ويكون له دولة وشوكة وامر ونهي حتى يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر والمؤمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويستتر ولا يشنع ولا يفضح - [00:01:29](#)

والمنافق يفرح انه يعثر على زلة فينشرها ويبينها والمؤمن ينصح ويستتر والمنافق يفضح يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. والمراد بالمعروف ما عرف حسنه في الشريعة الاسلامية والمنكر ما عرف قبحه - [00:02:01](#)

في الشريعة الاسلامية على ما توجبه الشريعة لان اداب الشريعة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر على اصول وشروط وعادات ما يصلح كل واحد يقوم يأمر وينهى ولا يصلح ان يؤمر كل انسان وينهى امام الملاء - [00:02:32](#)

بل لابد من شروط في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وامور في المنهي عن المنكر والمأمور بالمعروف فاو لا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لازم ان يكون عارفا فيما يأمر به - [00:03:05](#)

بان الشريعة امرت به ما يأمر بشيء يستحسنه عقليا ولا يدري هل ورد في الشريعة او لا بعض الناس يجعل المهيمن هو فكره وعقله ما استحسنه امر به ولو انه خلاف السنة - [00:03:30](#)

وما استقبحه نهى عنه ولو انه هو السنة او استنكره نهى عنه لابد ان يكون الامر عارف ان هذا الامر ورد في الشريعة مأمور به في الشريعة الاسلامية ولا بد ان يعرف ان هذا الفعل المنكر ورد النهي عنه في الشريعة الاسلامية - [00:03:57](#)

ثمان له مراتب الامر بالمعروف قد يكون مستطيع ان يأمر وينهى ويغير المنكر باليد فلا يعذر باللسان ولا يكفيه ان يكون غير مستطيع ليد فيكون باللسان ولا يعذر بما دون ذلك - [00:04:25](#)

الا يكون قادرا على الامر والنهي وتغيير المنكر باليد ولا باللسان فينتقل الى الثالثة وهي تغيير المنكر بالقلب يعني بغض المنكر وصاحبه ولا بد ان يكون هناك اداب وامور يأخذ بها الامن والنهي والناهي نحو المعمور - [00:04:56](#)

والمنهي تأمر شخصا تتوقع انه يطيعك تأمره وتنهاء شخص تتوقع او تجزم انك اذا امرته تسلط اكثر واذاك واذى غيرك اتركه ان تأمرها لان امرك اياه بالمعروف اشاعة للمنكر زيادة للمنكر - [00:05:26](#)

اذا عرفت انه يعاند ويتسلط فاتركه اذا عرفت انه يترك هذا المنكر ويذهب الى منكر اشد واعظم واكثر ضررا فاتركه في منكره ولا تعرض له اذا رأيت انك اذا امرت ونهيت ما ترك المنكر لكن يخف - [00:06:03](#)

ربما يأتيه غيرك فيعمره وينهاه ويأتي الآخر ويأتي الآخر فاذا تضافرت الجهود خف المنكر وقل وانهى حينئذ يروى ان شيخ الاسلام

رحمه الله المؤلف مر ومعه بعض تلامذته على قوم يلعبون القمار - 00:06:33

وقالوا للشيخ الا نهاهم عن هذا المنكر؟ قال لا دعوهم اذا فرقناهم وامرنا ونهيناهم عن هذا تسلطوا على المسلمين عتكوا الاعراض

وفعلوا المحرمات في منكرهم دعوهم اسلم للمسلمين من شرهم - 00:07:00

فما يجوز للمسلم ان يأمر بمعروف وينهى عن المنكر يعلم ان المأمور المنهي هذا سيتسلط بعمل اكثر اذا علم المرء انه يؤذى بهذا الامر

والنهي فهل يأمر وينهى يقال ان كان عنده تحمل على الاذى - 00:07:27

فهو مأجور يأمر وينهى وان لم يكن عنده تحمل فهو معذور بترك الامر والنهي لانه يعرف انه يؤذى اكثر وربما لا يتحمل هذا الاذى

فيتترك ولا يلزمه ولهذا قال رحمه الله - 00:08:07

وينهون عن المنكر على ما تجببه الشريعة لا هكذا وانما على حسب ما توجهه النهي عن المنكر وتغيير المنكر باليد هم باللسان ثم

بالقلب والمستطيع باليد لا يعذر بتغيير المنكر باللسان والقلب - 00:08:27

والمستطيع باللسان لا يعذر بتغيير المنكر بالقلب بل على بد على حسب ما يستطيعه نعم ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والجمع

والاعباد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا هذا من مذهب اهل السنة والجماعة - 00:08:58

انهم يرون اقامة الحج يعني الحجاج لابد لهم من امير قد يعين عليهم امير فاسق يشرب الخمر لا يحضر معهم الصلاة الجماعة هل

يتبعونه في هذا؟ ام ينادونه بل من اصول اهل السنة والجماعة انهم يقيمون الحج حتى مع الامير الفاسق - 00:09:30

ويقيمون الجهاد حتى مع الامير الفاسق ويصلون الجمع والاعباد وما يشرع لها الجماعة حتى خلف الفاسق وهذا ما ذهب اليه الصحابة

رضي الله عنهم وارضاهم خلافا لما عليه كثير من الناس اليوم - 00:10:08

يرون انه اذا فسق في امر ما فاصبح لا يصلح لشيء ولا يطاع في شيء ولا يصلى معه ولا يتابع في امر من الامور لا بعض الصحابة

رضي الله عنهم - 00:10:34

صلوا خلف الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط صلى بهم الفجر اربع ركعات سكران فلما سلم او قبل ان يسلم قال ازيدكم ما يدري اين هو

خلفه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - 00:10:54

من فقهاء الصحابة وعلمائهم قال ما زلنا معك اليوم منذ اليوم في زيادة. ما صلى الفجر اربع ونجعله لا وصلوا وراه وصار اميرهم

بالحج الحجاج ابن يوسف وكان سفاك قتال - 00:11:20

فصلوا وراه ويتابعونه وصلوا وراه صلاة الظهر والعصر ومنهم عبد الله ابن عمر كان حاضر وكان معه الحجاج وقد وصي الحجاج

من قبل الوليد بان يوافق عبدالله بن عمر بمكانته رضي الله عنه لكنه تقدم عليه - 00:11:54

يصلي الحجاج وعبدالله بن عمر موجود انه امير واهل السنة والجماعة عندهم الرفق واللين ومسايرة الامور والترفق بالولاء وان كانوا

ما كانوا. ما داموا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:12:16

يقول عليه الصلاة والسلام الا ان تروا كفرا بواحا يعني كفر ما فيه تأويل حينئذ لا يطاع اما ما دام يشهد ان لا اله الا الله وان فعل ما

فعل - 00:12:40

من المحرمات اثمها عليه ولا يحسنون فعله. لكنهم يصلون وراه ويناصحونه ويسرون عليه اذا اطلعوا على او كبيرة من الكبائر خلافا

بحال الخوارج الذين يكفرون المسلم بالذنب يكفرون زيد وعمر وكل من رأوا منه - 00:12:55

معصية وفسق هذي طريقة الخوارج المسلك الذي يسلكه بعض الناس اليوم هي طريقة الخوارج ليست طريقة اهل السنة والجماعة

التشريع على الولاية وسبهم وعدم الانقياد لهم وعدم الصلاة معهم وخلفهم هذه طريقة الخوارج - 00:13:26

الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمي اياه والصحابة رضي الله عنهم صلوا خلف

عدد من الفساق تأمروا عليهم فصلوا ورائهم وحجوا معهم وخرجوا للجهاد معهم - 00:13:50

ولا قالوا هؤلاء فساق ليصلحون وهو ما عبر عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في هذا الكتاب المختصر المفيد ويرون اقامة الحج

والجهاد والجمع والاعباد مع الامراء ابرارا كانوا او - 00:14:12

فجارا هذه الامور تشرع لها الجماعة بخلاف صلاة الفريضة اذا كان يصلي في هذا المسجد مثلا فاسق وهذا المسجد تقى لا يا اخي
 اذهب وصل مع التقى ولا تصلي خلف الفاسق وانت تجد الرجل الصالح - [00:14:35](#)

لكن جمعة ما في امام الا واحد عيد ما في الا امام واحد ربما يأتي يصلي وهو الان قبل قليل شارب من الخمر يأتي يصلي بالناس وهو
 قبل قليل قتل نفس - [00:14:56](#)

ظلما وعدوانا صلوا وراه ان احسنوا فلکم ولهم وان اساءوا فلکم وعليهم ساءتهم عليهم سأل سلامات ابن يزيد الجعفي رضي الله عنه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا نبي الله - [00:15:13](#)

ارأيت ان قامت علينا امراء يسألون حقهم ويمنعون حقنا فما تأمرنا قال اسمعوا واطيعوا. لان التفرق والخلاف شر اسمعوا واطيعوا
 فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم. انت عليك السمع والطاعة ايها المسلم - [00:15:48](#)

لا تشق عسى الطاعة ولا تنزع يدا من طاعة اساء الحمد لله. هذا هو المؤمل. ويدعى له بالتوفيق والسداد آ احسن لهذا المؤمل فيه
 ويدعى له بالتوفيق والسداد والسداد والاستمرار على هذا. اسى يدعى له بالهداية ولا يتعرض له - [00:16:16](#)

عليه وفي حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال بائعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السبع والطاعة في العسر واليسر
 والمنشط والمكره والا ننازع الامر اهله ما ننازع الولاة - [00:16:45](#)

نسمع ونطيع لهم ان احسنوا فالحمد لله وان اساءوا فالاساءة عليهم وشق عصا الطاعة فيه ضرر على المسلمين عموما قال الا ان تروا
 كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان - [00:17:13](#)

شفتكم الكفر الصريح الذي يحكم علماء المسلمين بان صاحب هذا كافر حينئذ لا لا سمع ولا طاعة لكافر نعم ويحافظون على الجماعات
 ويدينون بالنصيحة للامة ويحافظون على الجماعات مقال رحمه الله يصلون خلفهم الجماعات - [00:17:39](#)

يعني اذا تمكن ان لا تصلي خلف فاسق نعم افعل واذا اضطريت ابا اصلي لكن صاحب السنة يحافظ على الجماعة ما يقول الي يصلي
 بنا في هذا مثلا في المسجد هذا - [00:18:18](#)

يشرب الدخان او يحلق لحيته او يسبل ثوبه او نحو ذلك من المحرمات كل هذه محرمات. فانا اصلي في الدار واتركه؟ لا تكون
 اخطأت اذا صليت في الدار وتركت الجماعة - [00:18:37](#)

من اصول اهل السنة والجماعة المحافظة على الجماعات اذا تيسر لك التقى فاحرص عليه واذا لم يتيسر فلا تتخلف. عبد الله ابن
 مسعود وبعض الصحابة صلوا خلف الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط وهو سكران - [00:18:54](#)

ويدينون بالنصيحة للامة يعني طبعهم ودينهم النصح للامة النصح للجميع كما في حديث تميم ابن رقية ابن اوس الداري ابو رقية
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدين النصيحة الدين النصيحة ثلاث مرات -

[00:19:17](#)

قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لكتابه لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم النصح النصح لله بان لا تعبد الا الله وحده وان تمتثل
 اوامر ربك. وتجتنب ما نهاك الله عنه - [00:19:50](#)

ولكتاب الله جل وعلا ان تؤمن به وتقرأه وتعمل به وتدافع عنه ولرسوله صلى الله عليه وسلم في الاخذ بسنته والعض عليها بالنواجذ
 والدعوة اليها وترغيب الناس فيها وهكذا والنصح لائمة المسلمين مناصحتهم. من ولاه الله امرا من امور المسلمين - [00:20:15](#)

الائمة كثير كل بحسبه قد يكون الامام العام المتولي لعموم امور المسلمين وقد يكون اميرا في قرية في مدينة في مقاطعة يقول مثلا
 كبير مسؤول عن فرقة رئيس دائرة وزير في وزارة - [00:20:43](#)

وهكذا الى ان نصل الى امام في مسجده يطاع ولا ينازع في مواطن الخلاف ويدينون بالنصيحة للامة عموما النصح لائمة المسلمين
 ولعامتهم يحرس المرء على مناصحة اخوانه المسلمين واذا وجد من اخيه المسلم زلة ناصحه وستر عليه - [00:21:11](#)

وهكذا فكما نتقدم المؤمن ينصح يستر والمنافق يفضح نعم ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد
 بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وقوله صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم - [00:21:45](#)

مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر يعتقدون ويؤمنون ويعملون بمعنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص - [00:22:14](#)

يعني واحد يتسلط عليه الاعداء سهل اذا صاروا اثنين صار عندهم مناعة اذا صاروا ثلاثة وكلما كثروا فكلما كانت يد المسلمين واحدة فهو اقوى لهم يشد بعضه بعضا. لو قومت جدار واحد طويل هكذا - [00:22:40](#)

اقل عارض يعرض له يسقط لو جاءه انسان بيده قال في كذا سقط لكن اذا بنيت جدار من اربع زوايا اربعة جذر صار كل واحد يقوي الآخر وهكذا كلما كان المسلمون يدا واحدة كانوا اقوى امام الاعداء - [00:23:05](#)

وكلما تفرقوا تسلط عليهم الاعداء والاعداء يحاولون ان يقتنصوا المسلمين جهة جهة يعرفون انهم لا طاقة لهم بمقاتلة عموم المسلمين. وانما يبداون بهم جهة جهة فلو ان المسلمين طبقوا ما امرهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم - [00:23:35](#)

ما استطاع العدو ان يمد يده الى طرف من اطراف المسلمين يقولون له قف تعرضك لهؤلاء تعرض لنا وكلنا ضدك فالمسلمون ما داموا يدا واحدة فهم اقوياء بامر الله جل وعلا - [00:24:07](#)

واذا تفرقوا واختلّفوا ضعفوا امام الاعداء واقتنصتهم الاعداء شيئا فشيئا المؤمن للمؤمن كلبنيان. يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه عليه الصلاة والسلام هكذا يعني لو كانت اصبع واحدة يمسكها الواحد يقولها كذا يقطعها ولا يكسرها - [00:24:29](#)

لكن لا صارت مشبكة جميع تكون عندها مناعة بحسبها وبقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم محبة بعضهم لبعض وتراحمهم وتعاطفهم يعطف بعضهم على بعض كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو - [00:24:57](#)

تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر المسلمون كالجسد الواحد. الجسد الواحد مثلا الابهام اتاها شوكة او جرح بسيط ينام بقية الجسد والابهام متألمة من هذا لا لو واحدة من اصابع اليد - [00:25:27](#)

فيها شيء يبعدها الانسان عن نفسه وينام في صوب ولا يبالي؟ لا كذلك حال المسلمين يعني واضحة امثلته عليه الصلاة والسلام القريب والبعيد من المسلمين كلهم شيء واحد ما يصلح ان يتسلط الاعداء على جهة والاخرون نيام. يقولون ما علينا ما دام اننا احنا سالمين ما علينا منه - [00:25:54](#)

لا ما سلمتم اذا انت امنا قرب اليكم شيئا فشيئا وهكذا والمؤمنون كالجسد الواحد ليسوا كالجسدين واحد نائم واحد مستيقظ جسد واحد اذا تعلم منه مفصل من المفاصل وان كان اطرف مفصل. ابهام الرجل - [00:26:21](#)

تألم ما ينام الرأس ولا تنام العينان ولا ينام القلب. ولا تنام الايدي كلها شيء واحد هذه حال المسلمين حقا. المسلمون الكمل المسلمون الخيار الذين يطبقون كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:26:47](#)

نعم ويأمرون بالصبر عند البلاء والشكر عند الرضا بمر القضاء ويأمرون يعني يأمر بعضهم بعض بالصبر عند البلاء. كل انسان لا بد وان يبتلى يبتلى في جسده يبتلى في ماله - [00:27:12](#)

يبتلى في ولده في ابيه في امه في زوجه فيأمر بعضهم بعضا بالصبر يقول اصبر يا اخي هذا خير لك لك اجر عظيم بهذا وهكذا يأمرون بالصبر عند البلاء عند المصيبة وعند الامتحان - [00:27:35](#)

والشكر عند الرخاء. يعني اذا انعم الله على اخيك بنعمة قل له يا اخي الحمد لله سرنا هذا فعليك ان تحدث لله شكر نشكر ربك على هذه النعمة يا اخي. واستعملها في طاعة الله. اياك اياك ان تستعمل هذه النعمة في معصية الله. هذه - [00:28:02](#)

ابتلاك الله بها وانعم الله بها عليك ليرى جل وعلا ان تشكر ام تكفر اشكر ربك واستعن بها على طاعة الله. وهكذا المؤمنون يأمر بعضهم بعض بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والنعمة - [00:28:25](#)

والرضا بمر القضاء ما قضاه الله جل وعلا كائن ولا محالة المؤمن يرضى بقضاء الله جل وعلا وقدره ويحتسب ويعلم ان هذا خير يؤجر عليه ولا يجزع ولا يتضجر ولا يفعل منكرا بشق جيب - [00:28:47](#)

او تنف شعر او لطم خد او ضرب صدر او نحو ذلك من الامور التي يعملها الجهال تبرما وعدم رضا بقضاء الله وقدره فالمؤمن يقول انا لله وانا اليه راجعون - [00:29:20](#)

اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها ما قالها مؤمن بحق الا واجره الله جل وعلا وخلف عليه ام سلمة رضي الله عنها ام المؤمنين كانت مع ابي سلمة رضي الله عنه - [00:29:43](#)

هاجرت معه الى الحبشة واهله اعدا لهما في مكة ذهبوا الى الحبشة ومن الحبشة ذهبوا الى المدينة هي واياه في المدينة لها قرابة لها غير زوجها الحبشة لا قرابة لها غير زوجها - [00:30:06](#)

وكان نعم الرجل من خيار صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ففقدته بالنسبة لها مصيبة عظيمة مات ابو سلمة رضي الله عنه وارضاه في المدينة فتذكرت ام سلمة رضي الله عنها وصية النبي صلى الله عليه وسلم. ما تنساها حتى عند المصيبة - [00:30:29](#)

علمت بموت ابي سلمة هي واياه وقد ذكرت وصية النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبي. المصيبة عظيمة ارادت ان تقول واخلف لي خيرا منها. قالت في نفسها ما الخير من ابي سلمة؟ لكن قالتها - [00:30:59](#)

امثالاً في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخلف لي خيراً ان يأتيها زوج ولا مثل ابي سلمة رضي الله عنه وارضاه فلما انتهت من عدتها جاءها النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبها بنفسه. افضل الخلق على الاطلاق - [00:31:23](#)

وكان عمر يريد ابا بكر يريد ابا بكر يريد ابا بكر يريدون الزواج منها الا ان الرسول عليه الصلاة والسلام سبقهم فقالت يا رسول الله ما يريد ما استطيع اردك لكن ينعني ثلاث ثلاث تمنعني من ان اوافق على الزواج بعد ما تمت العدة - [00:31:50](#)

ارادت ان تعدها قالت صبية لي معي صبية معي اطفال يشغلونك او يغضبونك فتغضب علي فيغضب علي الله وعندي غيرة وانت عندك زوجات واخشى ان ترى مني غيرة فتغضب علي فيغضب علي الله علي - [00:32:17](#)

غار لان هي مع ابي سلمة وحدها وتبي تأتي مع امهات المؤمنين مجموعة من النساء وليس احد من اوليائه حاضر. ما عندي احد يزوجني انا وحيدة في المدينة معي اطفال - [00:32:46](#)

لو اردت اذهب الى مكة او كذا ما اعدائي قتلوني ما لي احد ثلاث تمنع فبدأ بها النبي صلى الله عليه وسلم الرؤوف الرحيم بالامة. وما اقبل عليها بشهوة عليه الصلاة والسلام - [00:33:09](#)

وانما جبراً لخطرها والله جل وعلا ساقه لذلك جبر لخطرها ولتكون من امهات المؤمنين بهذا الفضل والتضحية التي قدمتها رضي الله عنها وارضاه فقال عليه الصلاة والسلام اما صبيتك فصبيتي - [00:33:29](#)

اولادي اعينك عليهم واما الغيرة فادعو الله ان يذهبها واما اوليائك فليس احد من اوليائك حاضر ولا غائب يكره ذلك حتى اولياؤك الذين هم في مكة واداءك يحبون ان تكوني معي - [00:33:52](#)

ما يكرهون هذا فقالت لولدها صغير قم زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصلت على هذا الفضل العظيم بدل ما كانت ام سلمة صارت ام المؤمنين وهي صاحبة رأي - [00:34:18](#)

ومشورة رضي الله عنها وارضاه دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية متأثر امر الصحابة بالتحلل وتباطؤوا رضي الله عنهم. يقولون لعل وعسى لعل ينزل وحي لعل يجي شيء ويدخل الى مكة نقضي عمرتنا - [00:34:35](#)

تباطؤوا فدخل مغضب على ام سلمة. فقالت ما لك يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام ومالي لا اغضب. امر الناس بالتحلل ما تحللوا اللي رفضوا وقالت يا رسول الله - [00:34:57](#)

اخرج وتحلى الاني ولا تتكلم ترى ما سيكون يسارعون فقبل صلى الله عليه وسلم مشورتها هذه. وخرج عليه الصلاة والسلام ودعا بالحاق ليخلق علامة التحلل فتسارع الناس على الحق كادوا ان يقتتلوا - [00:35:18](#)

كل واحد يحاول يسرع يكون الاقرب والمبادر لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت رضي الله عنها صاحبة رأي ومشورة وتحفظ وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفة المؤمنين - [00:35:44](#)

الرضا بمر القضاء. لان القضاء منه ما هو مر على الانسان ومنه ما هو حلو المقضي لابد وان يكون بامر الله خير للانسان او ظاهره انه يكرهه ولكن عليه بالرضا - [00:36:05](#)

عليه بالرضا بمر القضاء يحمد الله ويشكره ويصبر فيؤجر والصبر كما قال عليه الصلاة والسلام عند الصدمة الاولى النبي صلى الله

عليه وسلم مر بامرأة عند قبر تبكي وقال لها يا امة الله - [00:36:30](#)

اتق الله واصبري اصبري احتسبي قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ما علمت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي. ذهب الرسول عليه الصلاة والسلام وتركها - [00:36:54](#)

فجاءها من من اتاه فقال الذي وقف عليك هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وماذا قلت له فتأثرت تأثرا شديدا لما صدر منها نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي لم تعرفه - [00:37:14](#)

فذهبت مسرعة الى بيته فذهبت اليه ولم تجد عند بيته بواب مفتوح الباب فدخلت علي وقالت يا رسول الله ما عرفتك قال انما الصبر عند الصدمة الاولى ان المؤمن مأمور بان يصبر عند اول ما يفاجئه الخبر - [00:37:32](#)
الشاق الخبر المؤلم يصبر ويتحمل يؤجر عليه. والا فانه يسلو مثل ما تسلو البهايم مقدر كائن لا محالة ويحرم الاجر والعياذ بالله نعم ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم - [00:37:58](#)

اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا يعني يدعون الى الفضائل والى الخير والى الرفق - [00:38:25](#)
واللين والكلام الطيب والبعد عن البذاءة وتسلط اللسان والفحش والغيبة والنميمة وقول الزور وشهادة الزور كل هذه الرذائل يبتعدون عنها يتصفون بالاخلاق الفاضلة والحسن. مثلا واحد من اخوانك المسلمين وخاصة في مثل ايماننا هذه ايام حج - [00:38:55](#)
وزحام شديد اذاك بامر من الامور ايها خير لك وله؟ ان تقول هداك الله او سامحك الله او تدفعه وتقول اخذك الله مخرجها من اللسان واحد لكن شتان بينهما شتان ما بينهما. تقول هداك الله سامحك الله. وفقك الله يا اخي - [00:39:23](#)
غفر الله لك وهكذا من الكلمات الطيبة يدعو لك والملك يقول لك ولك بمثل ويؤمن على دعائك واذا قلت له الكلام السيء والعياذ بالله صارت النفرة والبعد والشقاق والاعراض وربما التفت اليك وهاك اكثر - [00:39:57](#)

اذا اعطينته من الكلام السيء ما تعطيه التفت اليك وهاك اكثر وصارت مضاربة واذية وكل ما كان المسلم يعود نفسه على الاخلاق الفاضلة والرفق واللين فهو خير له ينال بالرفق ما لا ما لا ينال بالعنف والشدّة - [00:40:23](#)
تقول هداك الله سامحك الله غفر الله لي ولك وهكذا بدل ما تشتمه او تلغنه او تؤذيه يعود اليك اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا احسنهم خلقا كلما حسن المرء خلقه والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان اقرب الناس منه منزلة يوم القيامة - [00:40:54](#)
احاسنهم اخلاقا وقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله المرأة في الدنيا تتزوج اكثر من زوج وتدخل واياهم الجنة. تكن مع من؟ مع الاول مع الثاني مع الثالث مع الاخير - [00:41:27](#)

قال يا عائشة تخير بينهم فتكون مع احسنهم خلقا احسنهم لها معاملة في الدنيا تختاره في الآخرة يا عائشة حسن الخلق ذهب بخيري الدنيا والآخرة والله جل وعلا مدح رسوله صلى الله عليه وسلم بالخلق الحسن بقوله وانك لعلی خلق - [00:41:50](#)
عظيم فحسن الخلق وان قل العمل فهو خير من العنف والشدّة مع الجد والاجتهاد في العمل نعم ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ويندبون يعني يستحسنون - [00:42:21](#)

ويحبون الى ان تصل من قطعك يعني ما تصل من وصلك فقط هذا ما لك فيه فضل لكن انسان اساء اليك احسن اليها هذا الكمال وهذا الحسن انسان اساء اليك احسن اليه - [00:42:53](#)
وجرب هذا ما تدافع اساءة الجار الا بالاحسان اليه اذا اساء اليك جارك مثلا اساءة ثم قابلته بمثل زاد في المرة الثانية وكلما زدت زاد فاذا اساء اليك جارك واهدت اليه هدية - [00:43:16](#)

وان كان اقل شي وان كان ما يساوي ريال خضرة او مرق او نحو ذلك يمنع اساءته عنك بالكلية كيف انا اشيء عليك وهو يهدي الي واكثر ما تحصل الاساءات والمنازعات بين الجيران - [00:43:47](#)
امنع معك وولدك يطل علينا وهكذا بابك مفتوح بابك كذا اولادك يجلسون بالباب يراقبون من يدخل علينا ويخرج وهكذا. فالشيطان يتسلط واكثر ما يتسلط على ما ينبغي ان يكون بينهم الالف والمحبة - [00:44:15](#)

يتسلط على الاقارب يفرق بينهم يتسلط على الجيران يفرق بينهم. يتسلط على طلبة العلم يوجد بينهم التفرقة الشيطان مع الجوار له نشاط وقوة وقدرة فالطيب من الجيران يقابل نشاط واساءة هذا الجار والشيطان بالاحسان - [00:44:38](#)

ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. هذه صعبة. قوية - [00:45:09](#)

ما يدركها الا انسان موفق. له حظ عظيم عند الله ثم قال جل وعلا واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. انه هو السميع العليم الاعداء نوعان عدو انسي وعدو شيطاني - [00:45:38](#)

العدو الانسي وان كان من كان ممكن تقابل اساءته بالاحسان ينفع فيه ادفع بالتي هي احسن العدو الشيطاني الجني ما يمكن تحسن اليه ولا يمكن تقابل اساءته بالاحسان اليه ما بينك وبينه معاملة ما تستطيع - [00:46:02](#)

هذا اعتصم به بالله جل وعلا منه اعتصم بالله عنه واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم ويندبون الى ان تصل من قطعك. الشيطان اللعين يأتي الى القريب - [00:46:33](#)

فيقول مثلا يكون القريب يريد ان يهدي الى قريبه شيء ما فيقول لا هذي ما هي ولا تناسب له. لا تعطيه وغني مو بحاجة لهالشي البسيط ذا فيكون عند الآخر مثل ذلك يريد ان يهدي الى جاره فيقول ما اعطانا هو وما اهدى الينا وحصل عنده من هذا الشيء الكثير - [00:46:59](#)

وما جاءنا منه شيء يمكن ما يبي ثم يوجد بينهم الفجوة والتباعد لكن اذا اهديت الى جارك او الى قريبك هدية بسيطة صار عنده شيء قال فلان يحبنا ما بخل علينا حتى الشيء اليسير الذي يأتيه يعطينا منه - [00:47:25](#)

ولم لا نعطيه حنا فاذا كان قاطع لك واعطيته فذاك اولى واحسن تنتهي مقاطعته باذن الله ويندبون الى ان تصل من قطعك ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الواصل - [00:47:52](#)

بالمكافئ وانما الواصل الذي يصل رحمه اذا قطعته وتعطي من حرمك كذلك وتعفو عمن ظلمك. اساء اليك وجاءك مثلا يعتذر وتكلمت عليه وسببته هذا خطأ جاءك يعتذر فقلت له لا يا اخي انا واثق انه ما صدر هذا منك - [00:48:15](#)

الا بدون قصد قصدت هذا وانا مسامح وانا عاذرك واذا كان من الولد ولدك انا عارفه ولد صغير ما يؤاخذ يا اخي ولا انا مؤاخذه انا مثل ولدك مثل ولدي بالنسبة لي انا - [00:48:51](#)

وهكذا وتعفو عمن ظلمك. لو صدرت اساءة منهم فتعفو عنهم يوسف عليه السلام من اول وهلة قبل ان يعطب منه قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين - [00:49:09](#)

لا تثريب عليكم لا الومكم انتم فعلتم هذا عن جهل ولا الومكم وان شاء الله يغفر الله لكم ويأمرون ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل - [00:49:29](#)

ويأمرون اهل السنة والجماعة بعضهم بعضا ببر الوالدين بر اعظم الحقوق بعد حق الله جل وعلا وحق رسوله حق الوالدين هو السبب في وجود الانسان والله جل وعلا قرن حقهما بحقه. فقال تعالى ان اشكر لي ولوالديك - [00:49:56](#)

وما ينبغي للمسلم ان يدعو لنفسه بدعوة الا ويدعوا لوالديه معه. رب اغفر لي ولوالدي في الصلاة وصلة الارحام الارحام الاقارب من جهة الاب او من جهة الام كلهم يوصلون وصلة الرحم تتفاوت - [00:50:18](#)

هذا صلته بالزيارة هذا صلته بالتلفون والسلام عليه. هذا صلته بالهدية هذا صلته بالصدقة هم يتفاوتون هذا فقير محتاج وانت غني لو زرتة ليلا ونهارا ما استفاد شيء وما احبك لهذا وانما يريد منك مواساة - [00:50:45](#)

آخر غني وانما يريد منك زيارة والسلام عليه والجلوس معه وسؤاله عن حاله آخر وقع في كربة وشدة في امر من الامور يحتاج من يفرع له ويساعده في تخليص هذه المعاملة او هذه القضية - [00:51:11](#)

اهو كذا تفزع له في هذا آخر يكفيه بالتلفون اذا اتصلت به في اسبوع في الشهر مرة في المعايدة عايدت في العيدين وهكذا فهم يتفاوتون بالصلة نعم وابن السبيل وحسن الجوار. حسن الجوار مثل ما تقدم ان الانسان يحاول ان يحسن الى جاره. والله جل -

وعلى وصى به في كتابه العزيز والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. واذا رأيت من جارك تنكر فناصر ولا تقول اتركه - [00:51:58](#)

ناصره واستر عليه. لا تفضحه. نعم والاحسان الى اليتامى والمساكين افضل البيوت بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر البيوت بيت فيه يتيم يساء اليه واليتيم ضعيف فقد ما عنده من يساعده فهو في حاجة - [00:52:15](#)

فهو في حاجة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا خصم من جار او ظلم الضعيفين اليتيم والمرأة فاياك اياك عن تظلم اختك او بنتك او زوجتك واياك اياك ان تظلم اليتيم او تأكل من ماله شيئا بغير حق. ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في -

نارا وسيصلون سعيرا واليتامى والمساكين. المسكين الفقير الذي في حاجة اليك والنبي صلى الله عليه وسلم امره الله جل وعلا بالرفق بالمسكين والفقير والا ينهره وانما ان اعطاه او يعتذر منه اعتذارا حسن - [00:53:10](#)

وابن السبيل الغريب المنقطع به جعل الله له حقا في الزكاة وان كان غنيا في بلاده نعم والرفق بالمملوك. والرفق بالمملوك. والمملوك والاجر والظعيف وكل من لك ولاية او امر - [00:53:39](#)

امر ونهي عليه ترفق به وتعامله معاملة حسنة. تعامل الصغير مثل ما تعامل ابنك. تعامل الكبير مثل ما تعامل الاباك تعامل المتوسط مثل ما تعامل اخاك. وهكذا ترفق بالناس كلهم. نعم - [00:54:00](#)

وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بغير حق. بحق بحق او بغير حق. وينهون عن الفخر لا تفتخر على الناس ولا تتكبر عليهم ولا تتعاضم ولا تمشي متخايل متكبر - [00:54:18](#)

الخيلاء من جر ثوبه وخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة وتوعد جل وعلا من اتصف بصفة البغي والفخر والاستطالة على الناس حتى وان كان بحق حتى وان كان يستحق التقدير على الناس لا يتكبر عليهم - [00:54:38](#)

يتواضع لهم ومن تواضع لله رفعه بحق او بغير حق. قد يكون للامير احيانا مثالا ولصاحب الولاية له حق شيء من التعاضم والترفع على الناس لكن ما ينبغي ان يأخذ حقه في هذا - [00:55:03](#)

ينبغي ان يكون متواضعا لينا رؤوفا رحيم كحال خيار الامة النبي صلى الله عليه وسلم تأخذ بيده المرأة الخادمة وتوقفه تسأله عما يشكل عليها عمر رضي الله عنه يمشي في الطريق ومعه كبار الناس يمشون معه فاعتزضت له عجوز فوقف معها ساعة - [00:55:23](#)

فقال له احد الناس يا امير المؤمنين معك الكبار وتقف لهذه العجوز يعني عطلت الناس وواقفت الناس كلهم من اجل هالعجوز قال عمر رضي الله عنه تدري من هذه؟ هذه خولة التي سمع النبي صلى الله عليه وسلم الله جل وعلا شكواها من فوق سبع سماوات -

ولو استمرت الى الليل لاستمرت. اذهب اصلي وارجع صلاة ما افوتها معها اصلي واعود اليها لو مسكتني الى الليل استمرت معها. اصلي واعود رضي الله عنه وهكذا ينبغي للمسلم الا يتعاضم ولا يقول هذا فقير هذا مسكين ما يصلح اني اقف معه - [00:56:16](#)

ونحو ذلك يكون رفيق رحيم بالصغار والكبار. نعم ويأمرهم بمعالي الاخلاق وينهون عن سفاسفها. يعني يأمرهم بمعالي الاخلاق الكرم والشجاعة والحلم الرفق واللين وغير ذلك من مكارم الاخلاق الصفات الحميدة يأمرهم بها ويحثون عليها - [00:56:40](#)

وينهون عن السفاسف ينهون عن السب والشتيم والغيبة والنميمة والكلمات السيئة والضحك بغير حق وهكذا نعم وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا وغيره فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنة. متبعون للكتاب والسنة ما يخرجون ما يتواضع مع الكفار - [00:57:09](#)

ويلين معهم لا بل هو متعدد باداب القرآن. على الكفار رحماء بينهم مع الكفار يعطي القوة والاعتلاء عليهم والاسلام يعلو ولا يعلى عليه ومع المسلمين يكون كأنه خادم لهم وطريقتهم هي دين الاسلام - [00:57:34](#)

الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم يعني انهم يتقيدون بتعاليم الاسلام. نعم لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم تفعل هذا لان قرب الاذان نكمل ان شاء الله بعد الصلاة - [00:58:00](#)

ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:58:17